

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3323 @

قال ابن الانباري معناه ما افتقر قط وأصله من قولهم مكان معر اذا ذهب نباته .
الخضر بن محمد بن أزهر .

أبو القاسم الجماهيري شاعر من أهل معرة النعمان أو من الطارئین عليها وقفت له على
أبيات في مراثي بني المهذب المعريين يرثي بها أبا عبد الله الحسين بن اسماعيل بن المهذب
وقد توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة وهو صغير والأبيات .

- (قد غر أكثر هذا العالم الأمل % وكلهم بسوا في روحه أجل) .
- (وإنما المرء طيف والحياة له % كالآل والموت ورد شربه علل) .
- (فلا تغرنك الدنيا وزينتها % فإنها زخرف يا أيها الرجل) .
- (هل أنت فيها مقيم لا تفارقها % أم أنت فيها مع الأيام مرتحل) .
- (أين النبي الذي القرآن آيته % وأين من قبله الأحبار والرسل) .
- (أين الملوك الأولى اغتروا بما فعلوا % وساكنوا الأرض قبل اليوم ما فعلوا) .
- (لا شك أنهم في الأرض قد دفنوا % وأنهم قد عفت آثارهم وبلوا) .
- (ونحن لا بد حتما أن نموت كما % ماتوا وننهل في الورد الذي نهلوا) .
- (يا حسرتا إن هذي الأرض قد أكلت % هياكلا كان فيها جوهر مقل) .
- (مثل الحسين بن اسماعيل حين ثوى % طفلا يقصر عن عليائه زحل) .
- (ما كان إلا حساما ماضيا فمضى % فيه القضاء وأسباب الدنا دول) .
- (عم البرية هذا الخطب حين قضى % على الحسين ومات السهل والجبل) .
- (فكل قلب به ما حاز طاقته % حزنا وقد دميت من دمعها المقل) .
- (يال المهذب صبرا إن أسرتكم % من أسرة عرفوا الدنيا فما جهلوا) .
- (لا يطربون إذا ما نالهم فرح % ولا إذا نابهم صرف الردى نكلوا) .
- (لكنهم صبر في كل فادحة % وكل أمر عظيم خطبه جلل) .
- (الفضل صفهم والحلم خلقهم % والفخر ما فخروا والرفد ما بذلوا) .
- (فاصبر على الحزن اسماعيل محتسبا % والجأ الى الله إن ضاقت بك السبل)